

# خاص "سلطنة عمان"

السفير

رايكم  
يهننا

فنون وعلوم / ثقافة

## لور غريب ومازن كرباج معاً.. أبجدية ساخرة متمردة



احمد بزون 17-03-2015 02:15 AM

ع - ع +

السفير

رايكم يهننا

p in

للكاتب نفسه

- أمين الباشا.. عازف اللوحات
- معرض هوغيت كالان.. فضاءات حرية وبصمات تمرد
- عباس بيضون: «صلاة لبداية الصقيع»
- ماذا يريد الشباب من المعرض؟
- معرض الشارقة.. أرقام قياسية

هي تجربة طريفة في كل الحالات، أن تتشارك أم وابنها، ليس في معرض واحد، وإنما في إنجاز اللوحة الواحدة. من دون أن ندري من الذي تواضع للآخر، الأم الثمانيانية التي لا تتخلّى عن حيوتها، أم الابن الذي لم يتخطّ الأربعين بعد. فالأم صاحبة تجربة عريقة في الاسم، والابن، صاحب تحفة جديدة متممة. ثم لا بد من أن نتساءل: كيف تتألف عقلان الصفحة الرئيسية لبنان عربي ودولي رأي فنون وعلوم

جريدة اليوم شباب السفير العربي فلسطين معلومات English Français

«جانين ريز» (الروشة) لغاية 3 نيسان المقبل، ليس الأول من نوعه في مسيرة التعاون بين الفنانين، فقد تشاركا أيضاً في لوحات تابعة فيها يوميات حرب تموز 2006، ونفذاً رسماً ذاتياً مزدوجاً بعنوان «أنت وأنا والبابي بان» العام 2008، وأقاما معرضاً حمل العنوان نفسه العام 2010، كما نفذا العام الماضي قصة مصورة عنوانها «غداً لن يأتي».

ضم المعرض الجديد 26 رسماً بالحبر الصيني، لا يبتعد عن روحية التعاون نفسها، بنية تقديم شراكة فنية مزدوجة، يتابعان فيها فصول التعاون، بل فعلاً تجريبياً في عمل إبداعي مشترك، سمته في الأساس أنه شخصي.

الانسجام الذي نراه في اللوحات بين ما خطّه القلمان يجعلنا نفكر بالإرث الفني مرة، أو مرة أخرى بالاكتمال الذي يتأسس عليه الابن، قبل أن يبحث عن بصمته ويجسّد أفكاره وتقنياته في ما يقدم. ربما يصبّ الفنانان تعابشهما الفني داخل البيت في حبر اللوحة، وعلى مساحة واحدة، فيديو الرسم شكلاً من أشكال التعابش والمشاركة، أو أسلوب حوار حر، يهدأ مرة ويصطبغ مرات، لا نعرف من الذي يبدأ وينتهك بياض اللوحة أولاً، إلا أننا نعرف أن مازن يمتلك جرأة رسم الخطوط السمكية وتأسيس الشكل الفسح الذي يحتضن الفراغ ويلعب بحدوده، في حين تهتم لور أكثر في تطريز هذا الفراغ أو هندسته أو ضربه بمزاج فوضوي.

قهُم مواضيع المعرض لا يحتاج إلى الكثير من التفكير، فالكلام موجود ويفسر نفسه، وهذا الفن بنضوي في الأساس تحت عنوان عام هو «قصص مصورة»، ويمكننا بالتالي أن نفهم قصة كل رسم من خلال الجمل التي ترافقها، ثم من خلال الأشكال المرسومة، وإن كان التوازي بين النص والرسم ليس ضرورياً بالنسبة إلى الفنانين، فالمزاج أو الارتجال هو الذي يزيد النص إلى درجة أن اللوحة قد تقتصر عليه وحده، كما في لوحة «اقتباس»، ثم يخفي الكلام ليسرد الفنانان بالرسم وحده، كما في لوحة «أمل». على أن الرسم يكون

واضحاً ومقروءاً أحياناً من دون أن يرقى بكلام، والكلام يكتب بشكل يبدو فيه كأنه مفردات بصرية تعبيرية. مواضيع المعرض تنتقل بين الحب، والحرب والأمها، وهموم الحياة، واليوميات المتنوعة.. الحب في درجاته التي تصل إلى حفلة ممارسة جنس جماعية، في لوحة «عريضة»، وما يدور حول أفكار الحب، من غرام واشتياق وشيطنة، والحرب لا تحضر بالنار والحديد، إنما بآثارها وأوجاعها وما خلفته من فقر وجوع. أما الهموم واليوميات فتضرب في اتجاهات قد تكون متوقعة أو مفاجئة.. وربما تقتصر بعض اللوحات على موضوع واحد، أو تتداخل لوحات أخرى، كأن يجتمع الخير والشر في لوحة واحدة، أو يجتمع عدد كبير من الشخصيات في لوحة واحدة، أو تجتمع



### النشرة المستمرة

- 12:34 - عربي ودولي - مصر: إحالة ضابط شرطة إلى القضاء بتهمة قتل الناشطة شيما الصباغ
- 11:00 - لبنان - جنيلات يستقبل ميشال عون في دارته في كليمصو
- 10:52 - عربي ودولي - الأمم المتحدة مستعدة لتقديم قائمة بأسماء المشتبه في سوريا
- 10:00 - عربي ودولي - هرتزوغ لدى إدلائه بصوته في انتخابات الكنيست: الخيار هو بين التغيير والأمل وبين اليأس وخيبة الأمل
- 09:54 - عربي ودولي - تنبأه خلال إدلائه بصوته في انتخابات الكنيست: لن تكون هناك حكومة وحدة مع نتنياهو
- 09:02 - لبنان - المحكمة المروري: 12 جريماً في ستة حوادث سير خلال الساعات الـ 24 الماضية
- 09:02 - عربي ودولي - "الأناس... سيرة حياة" مدينته إب وسط اليمن

المزيد

الأكثر قراءة

في الصفحة على الموقع

قناة TEN تنافس في ملعب الترفيه

كامل الدعم لرولا الأمين: مهما حاربنا.. سنحارب أكثر!

«أو أن أس يا هلا» بـ«تاراتاتا» ونيشان

فالتين راسبوتين.. راوي سيبيريا والذاكرة القروية

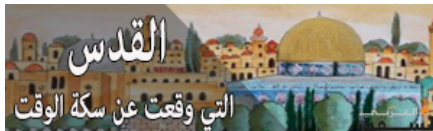
جهاد درويش: بحاجة إلى من يذكّرنا بإنسانيتنا





### من "فنون وعلوم"

- 17-03-2015 - فرنسا: تجريم النخافة المفرطة
- 17-03-2015 - كامل الدعم لرولا الأمين: مهما حاربنا.. سنحارب أكثر!
- 17-03-2015 - تضامن واسع مع رولا أمين
- 17-03-2015 - نجاح واكيم ضيف «المنار»
- 17-03-2015 - ألفة يوسف في «بيت القصيد»



مسرحيات أنطوان في رسم ينصّب «ملك ملوك المسرح»، وهو رسم تكريمي يستحقه من زوجته وابنه، أو يجتمع الكون بكل ما فيه على مساحة واحدة، كما في لوحة «كون». فالأشكال مركبة، إلى درجة أن الكون يضمّ أكواماً والجسد أجساداً والوجه وجوهاً، وكلما حدقت في الرسم وجدت تفاصيل جديدة، واكتشفت جديداً، وضحت هنا وحزنت هناك. واللافت لنظرنا أن بعض اللوحات أخذت بعين الاعتبار تراث لوح الرقيم، المسماري والهبروغليفي... وفي كل ذلك لا تعرف من أين يبدأ الرسم، هل التفاصيل هي التي تحدّد الشكل العام أم أن الأخير يوحى بالتفاصيل، أمر ربما لا يدخل في سياق محدّد، فلا نظام أحاديّ يمكن أن يفرض نفسه على هذين الفنانين المتمردين على أي نظام. فأنت أمام تبسيط المفردات، بحيث ترى الشكل مختصراً أو كاريكاتورياً، لكنك تقف عند علاقة الأشكال ببعضها، علاقة التجاور والتوازي والتضاد وكل ما من شأنه أن يجعلك تفكر وتستغرق في فك شبكة التفاصيل.

المهم أن المعرض يطرح الكثير من الأسئلة، بدءاً من سؤال الشراكة الذي ذكرناه في البداية، وصولاً إلى سؤال تحديث فن القصص المصوّرة الذي نرى شكلاً متطوراً منه في الرسوم المعروضة، مروراً بكل ألوان السخرية.

نشر هذا المقال في جريدة السفير بتاريخ 17-03-2015 على الصفحة رقم 14 - ثقافة

Like Share 23



Add a comment...

☒ Also post on Facebook

Posting as Mazen Kerbaj

Comment

Facebook social plugin

شروط الإستخدام

موبايل

النشرة المستمرة

الإشتراكات

الإعلانات

بريد

حول السفير

©2015 جريدة السفير

